

تفسير السمعاني

. @ 224 @

(^ ليقولن الذين كفروا إن أنتم إلا مبطلون (58) كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون (59) فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون (60)) * * * * *

أعوذ بالله من طمع يدني إلى طبع ' ، قال الأعشي : .

(له أكاليل بالياقوت فضلها) % صواعها لا ترى عيبا ولا طبعها) .

قوله تعالى : (^ فاصبر إن وعد الله حق) يعني : وعد القيامة . .

وقوله تعالى : (^ ولا يستخفنك الذين لا يوقنون) أي : لا يستهجنك ؛ فإن الخفة تؤدي إلى الجهل ، ومعناه : لا يحملنك الذين لا يوقنون وأتباعهم في الغي ، فأمره الله تعالى بالصبر على الحق وترك أتباعهم في الضلالات ، وأن لا يصغي إلى أقوالهم . وقد روي أن عليا رضي الله عنه كان يصلي مرة فناداه رجل ، وقال : لا حكم إلا الله ، وكان الرجل من الخوارج ؛ فقرأ علي في صلاته : (^ فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون) .